

تم تحميل الملف
من موقع حلول



حلول
الحلول اون لاين

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية . مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



تمهيد

- ما أول ما دَعَا إليه الأنبياء ﷺ؟
- ما أول ما نهى عنه الأنبياء ﷺ؟

أول ما دَعَا إليه الأنبياء ﷺ وأول ما أنكروه

أول ما دَعَا إليه الأنبياء ﷺ هو: التوحيد، وأول ما نهوا عنه: الشرك.

- ١ قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ (١)
- ٢ قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (٢).

نشاط

أقرأ سورة (الأعراف) أو (هود) وأستخرج منها آيتين تدلان على أن أول ما دَعَا إليه الأنبياء ﷺ التوحيد، وأول ما نهوا عنه الشرك:

١ قال الله تعالى: (لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله

غيره إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم)

.....

٢ قال الله تعالى: (وإلى عاد أخاهم هوداً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره

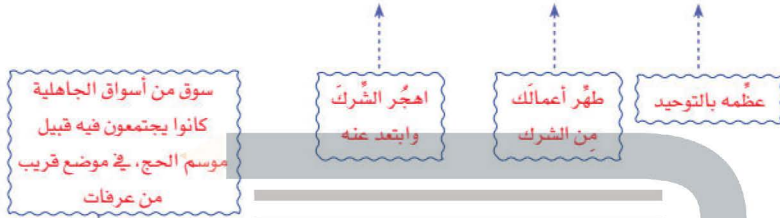
أفلا تتقون)

.....

دعوة النبي ﷺ إلى التوحيد ونبذ الشرك

النبي ﷺ خاتم الأنبياء وأفضلهم، وقد سار على ما سار عليه جميع الأنبياء ﷺ، فكانت دعوته قائمة على الأمر بتوحيد الله وإخلاص العبادة له وحده، ونبذ الشرك والتحذير منه.

١ كان من أوائل ما نزل على النبي ﷺ من القرآن الكريم وأمر به قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدِينَةُ ۝١ قُرْآنًا ذِكْرًا ۝٢ وَرَبِّكَ فَكْرًا ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ ۝٥﴾ (١).



٢ قال ربعة بن عباد الديلي^(٢) رضي الله عنه: رأيت رسول الله ﷺ بصَرَ عَيْنِي بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ، يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، تَفْلِحُوا»، وَيَدْخُلُ فِي فِجَاجِهَا، وَالنَّاسُ مُتَقَصِّفُونَ عَلَيْهِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ شَيْئًا، وَهُوَ لَا يَسْكُتُ، يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، تَفْلِحُوا» (٣).

مجمعون

الدعوة إلى التوحيد هي سبيل أتباع النبي ﷺ

الواجب على جميع أتباع النبي ﷺ إلى يوم القيامة: الدعوة إلى توحيد الله تعالى، والتحذير من الشرك، واتباع نهج النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم في ذلك.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٤)، والمعنى: يا محمد أخبر الناس أن هذه هي طريقتك، وهي الدعوة إلى الله تعالى على بصيرة، والبصيرة هي: العلم واليقين الذي يُمَيِّزُ به بين الحقِّ والباطل، ثم نزه الله تعالى عن الشرك ليبين أن دعوته قائمة على التوحيد، ونفي الشرك.

(١) سورة المدثر الآيات ١-٥.

(٢) قال الحافظ ابن حجر: بكرة المهملة، وتخفيف الموحدة، قاله ابن معين وغيره. (الإصابة في تمييز الصحابة ٢/٣٩٠).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٢٥/٤٠٤-٤٠٥، وصححه الألباني في دفاع عن الحديث النبوي ص ٢٢.

(٤) سورة يوسف آية ١٠٨.



أقرأ حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل رضي الله عنه إلى اليمن، ثم أستخرج منه أول ما دعا إليه الأنبياء صلى الله عليهم وسلم وأتباعهم.

قال النبي لمعاذ رضي الله عنه (غنك تأتي قوماً من اهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله) شهادة أن لا إله إلا الله معناها: توحيد الله والإخلاص له - (فإن هم أطاعوك لذلك معناها: يعني ترك الشرك واستقاموا على التوحيد وأمنوا بالرسول عليه السلام فإنهم يؤمرون بعد هذا بالصلاة والزكاة وبقية أمور الإسلام

التقويم



ما أول أمر دعا إليه الأنبياء صلى الله عليهم وسلم؟ وما أول ما نهوا عنه؟

أول ما دعا إليه الأنبياء عليهم السلام (التوحيد) وأول ما نهوا عنه (الشرك)

ابن معاني قوله تعالى: ﴿ قَرَأْتُمْ فِي كِتَابِكُمْ لِيُبَاهِغَنَّكُمْ أَجْنَابُ قُرُوبِكُمْ بِتِلْكَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي لَا تَنْبَغُ لَكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهَا سُنَنٌ يَنْبَغُ لِلرِّجْزِ فَهَاجِرٌ ۗ وَتِيَابِكُمْ فَطَهِّرْ ۗ ﴾

قم فأنذر: شمر عن ساق العزم، وأنذر الناس وربك فكبر: عظمه بالتوحيد -
وتيابك فطهر: طهر أعمالك من الشرك - والرجز فاهجر: اهجر الشرك وابتعد عنه

أبين الواجب على أتباع الأنبياء صلى الله عليهم وسلم، مع الدليل.

الواجب على جميع أتباع النبي صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة الدعوة إلى توحيد الله تعالى والتحذير من الشرك؛ واتباع نهج النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم في ذلك قال الله تعالى: (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن أتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين) سورة يوسف

قال الشيخ السعدي رحمه الله :

(لا يتم التوحيد حتى يكمل العبد جميع مراتبه، ثم يسعى في تكميل غيره - وهذا هو طريق جميع الأنبياء - فإنهم أول ما يدعون قومهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، وهي طريقة سيدهم وإمامهم ﷺ لأنه قام بهذه الدعوة أعظم قيام ودعا إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن، لم يفتر ولم يضعف حتى أقام الله به الدين، وهدى به الخلق العظيم، ووصل دينه ببركة دعوته إلى مشارق الأرض ومغاربها، وكان يدعو بنفسه ويأمر رُسله وأتباعه أن يدعوا إلى الله وإلى توحيدهِ قبل كل شيء، لأن جميع الأعمال متوقفة في صحتها وقبولها على التوحيد .

فكما أنَّ على العبد أن يقوم بتوحيد الله فعليه أن يدعو العباد إلى الله بالتي هي أحسن، وكل من اهتدى على يديه فله مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء).^(١)